

تفسير ابن كثير

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

يخبر تعالى عن خلقه العالم العلوي وهو السماوات ، والعالم السفلي وهو الأرض بما حوت

، وأن ذلك مخلوق بالحق لا للعبث ، بل ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين

أحسنوا بالحسنى ([النجم : 31] . ثم نزه نفسه عن شرك من عبد معه غيره [من الأصنام

التي لا تخلق شيئا وهم يخلقون فكيف ناسب أن يعبد معه غيره [وهو المستقل بالخلق

وحده لا شريك له ، فلهذا يستحق أن يعبد وحده لا شريك له .